

نضال المغرب من أجل تحقيق الإستقلال واستكمال الوحدة الترابية

التمهيد الإشكالي:

شهد المغرب خلال الفترة م بين 1930 1953 مقاومة سياسية طالبت فيها الحركة الوطنية المغربية بالاصلاحات والمساواة مع الفرنسيين المقيمين بالمغرب، لكن رفض سلطات الحماية لهذه المطالب أدى إلى إندلاع المقاوم فاسترجع المغرب إستقلاله ليخوض معركة إستكمال وحدته الترابية.

I - ظهور الحركة الوطنية، وتطورها ما بين 1930 1939:

- لعب الظهير البربري الذي أصدرته سلطات الحماية الفرنسية بتاريخ 16 1930 ، دورا مهما في بزوغ البوادر الأولى لتأسيس الحركة الوطنية المغربية، ذلك أن الظهير البربري تضمن مجموعة من المقررات التي إستفزت الشعب المغربي ومن هذه المقررات:
 - رغبة فرنسا في إنشاء قضاء عرفي أمازيغي مستقل تمام الإستقلال عن القضاء
 - إخضاع جزء كبير من البلاد الإختصاصات القضاء الفرنسي
 - التمهيد لإبعاد لأمازيغية عن ملة الإسلام تمهيدا لفرنستهم وتنصيرهم.
- يعتبر كتلة العمل الوطني أحد أهم التنظيمات التي أسستها الحركة الوطنية، وذلك من قبل الوطنيين المغاربة المتفتحن على الثقافة الغربية أمثال : أحمد بلا فريخ ومحمد حسن الوزاني ، [2 101]
- وإستعانت في نشر هذه المطالب بإنشاء الجرائد منها جريدة عمل الشعب : L ACTION DU PEUPLE باللغة الفرنسية في 1933 والتي دعت للاحتلال بعيد العرش في 18 نونبر من كل سنة لتمتين أواصر التعاون بين جلالة الملك والحركة الوطنية، إلى جانب هذه الجريدة تم إنشاء جريدة مجلة المغرب،
- عرفت منطقة الحماية الإسبانية بدورها تأسيس مجموعة من التنظيمات السياسية التي من قبل زعماء الحركة الوطنية في منطقة الحماية الإسبانية أمثال عبد الخالق الطريس مؤسس حزب الاصلاح الوطني ومحمد المكي الناصري مؤسس حزب الوحدة المغربية وقد طالبت بدورها مجموعة من الاصلاحات (4 101).

II - تطور الحركة الوطنية بين 1939 1956:

شهدت الحركة الوطنية بين الفترة 1939 1956 مجموعة من التطورات ساهمت فيها مجموعة من الأحداث توجت بحصول المغرب على إستقلاله.

1- الأحداث التي ساهمت في تطور الحركة الوطنية بين (1939 - 1945)

- تطور العمل الوطني من مستوى المطالبة بالحفاظ على الهوية والاصلاحات إلى المطالبة بالتححرر والاستقلال وتتمثل هذه الأحداث التي شاهمت في هذا التطور فيما يلي:
- إندلاع الحرب العالمية الثانية ومساندة المغرب لفرنسا ضد قواة المحور، ولقاء السلطان محمد بن يوسف للرئيس الأمريكي روزفلت في أنفا يناير 1943.
- ساندة الطبقة العمالية المتضررة من الإستغلال الإقتصادي للحركة الوطنية.
- أسيس حزب الإستقلال في يناير 1944 وتقديم عريضة الاستقلال باسم الحركة الوطنية بعد فشل الحماية في تحقيق النتائج المرجوة.
- صدور الميثاق الأطلسي الذي يقضي بحق الشعوب في تقرير مصيرها.
- تبني جلالة السلطان سيدي محمد بن يوسف لمطالب الحركة الوطنية واجهت الإقامة العامة هذه المطالب التي لقيت تأيدا واسعا من قبل الشعب المغربي بالقمع الشديد، (إرتكاز مجزرة الدر البيضاء قبل إنطلاق زيارة السلطان محمد بن يوسف لمدينة طنجة (1946
- سقوط المعشرات تحت رصاص فرقة الرماة المنقاليين.
- إغتيال الزعيم النقابي التونسي فرحات حشاد، وقيام مظاهرات إحتجاجية في الدار البيضاء في 1952 نجمت عنها أحداث دامية في الكاريان سنترال ذهب ضحيتها عدد كبير من المغاربة.
- نفي السلطان محمد بن يوسف وعائلته بعد رفضه التنازل عن العرش وذلك في 20 1953 وتنصيب محمد بن عرفة ملكا سوريا على البلاد العودة إلى المقاومة المسلحة لتحرير البلاد وعودة ملكه الشرعي. (إنطلاق العمليات الفدائية نص 4 104)
- قاومة المسلحة على التعجيل بعودة السلطان محمد بن يوسف، وتحقيق إستقلال المغرب 1956.

III - مراحل إستكمال وحدة المغرب الترابية:

- تمكن المغرب بعد معركة طويلة تحقيق الاستقلال وذلك في كلا المنطقتين الإسبانية والفرنسية وذلك يوم 17 أبريل سنة 1956.
- غير أن الأقاليم الجنوبية بقيت خارج السيادة المغربية والتي تم استرجاعها عبر مراحل:
- أبريل 1958 : إسترجاع المغرب إقليم طرفاية من إسبانيا.
- 30 يونيو 1969 : إسترجاع إقليم سيدي إفني.
- II للمسيرة الخضراء سنة 1975: ترتب عنها إسترجاع الصحراء المغربية إلى سيادة المغرب.
- 1979: إلحاق منطقة وادي الذهب بالتراب المغربي وإستكمال تحرير الصحراء.

تمكن المغرب بعد الخضوع للحمايتين الفرنسية والإسبانية لمدة أربعة وأربعين سنة من إسترجاع إستقلاله وإستكمال وحدته الترابية بفضل الجهود التي بذلها المغاربة على إختلاف مشاربهم الاجتماعية والسياسية في المدن والبوادي، وبفضل التلاحم بين العرش

